mroftalp htehaB ni knil muideM

شرح عقيدة السلف وأصحاب الحديث للصابوني الشيخ د ناصر العقل الدرس 5

ناصر العقل

اه الصابونة وقد وصلنا الى صفحة مائة وتسعة وثمانين من قوله قال ابو عثمان والفرق بين اهل السنة وبين اهل البدع. هنا الشيخ يذكر الصابوني رحمه الله سيذكر شيء من الفروق المنهجية - 00:00:03

الفروق المنهجية بعد ما ذكر بعض مسألة الصفات تفصيلا ومسألة كلام الله عز وجل والرؤيا بدأ يشير الى الفروق المنهجية بين اهل السنة وبين مخالفيهم من اهل البدع واهل البدعة كما تعرفون تعلمون مناهجهم واحدة. نعم تختلف طرائقهم ووسائلهم وتعبيراتهم. لكن مناهجهم في تقرير الدين واحدة - 00:00:22

كلها تقوم على الهواء وهذا مما ينبغي آآ ان يلم به طالب العلم لان طالب العلم اذا ادرك وعرف مناهج اهل البدع سواء في تلقي الدين او في مصادر الدين او في منهج الاستدلال او في تقرير العقيدة وبيانها. او في الدفاع او في المواقف او في الحكم على المخالفين او في الولاء - 00:00:46

او نحو ذلك اذا عرف طالب العلم هذه المناهج تميزت له كثير من الاشياء التي تخفى على اكثر الناس. سواء في ما يصدر عن اهل البدع قديما او في الحديث. من الم بم بمناهج اهل الاهواء وفرق بينها وبين المنهج الحق الذي عليه للسنة والجماعة. وعرف وجوه التفريط - 00:01:10

استطاع ان يميز باذن الله وان يملك الميزان الدقيق الذي يميز به بين البدعة والسنة فيما يتعلق بعقائد الناس واقواله واحوالهم وعوائدهم وممارساتهم ومواقفهم لا سيما مع كثرة التلبيس في عصرنا هذا من قبل كثير من اصحاب الاتجاهات والحزبيات والشعارات - 00:01:30

فان تلبيسهم على الناس كثر وكثير من طلاب العلم احتار لانه ما ادرك وما عرف الموازين الدقيقة التي قررها السلف بين البدعة والسنة وبين الحق وبين الحق والباطل وبين الهدى والهوى. وبين الهدى والهوى. فالشيخ هنا سيشير الى شيء من الفروق في المناهج - 00:01:51

بين اهل البدع وبين اهل السنة. نعم الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين وبعد قال رحمه الله تعالى قال ابو عثمان والفرق بين اهل السنة وبين اهل البدع انهم اذا سمعوا خبرا في صفات الرب ردوه اصلا ولم يقبلوه او - 00:02:13

للظاهر ثم تأوله بتأويل يقصدون به رفع الخبر من اصل الحقيقة ان الفراغ هنا لا ندري ما هو لا سيما انه ربما يكون طويل او كلمة غير واضحة فمن الصعب ان ان نتقول على الشيخ لكن الظاهر من خلال السياق - 00:02:39

آآ انه يقصد آآ عبارة انهم يعني آآ خضعوا لمفهوم الظاهر. بمعنى انهم اعتقدوا الظاهر المبني على قياس الخالق بالمخلوق وهذي مشكلة اهل الاهواء ويتبين هذا من خلال آآ يعني تقعيد القاعدة الان. قال ابو عثمان الفرق بين اهل السنة وبين البدعة انهم اي اهل البدع. الاشارة هنا الى اهل البدع - 00:02:58

انهم اذا سمعوا خبرا في صفات الرب ردوه اصلا هذا منهج الجهمي والمعتزلة هذا منهج الجميل والمعتزل الى اذا وردهم الخبر يعني وردهم نص من الكتاب والسنة في الله التي تنافي اصولهم رد النص. الجهمية لا تتورع عن رد النصوص - 00:03:27

وكذلك المعتزلة لا تتورع عن رد الاحاديث وقد لا ترد القرآن لا لكن تتأول القرآن ولم يقبلوهم ثم قال او وهنا يشير الى مذهب الفئة الثانية وهم اهل الكلام وكثير من المعتزلة - 00:03:51

اشارته يعني الى الى الساقط هنا يشير الى الى انهم آآ اخضعوا الفهم الظاهر للنصوص لاوهامهم وعقولهم. كيف تكون العبارة؟ ما ادري الله اعلم ماذا ستتقول على الشيخ. لكن حاصل فعلا وهو الذي اراده هنا وفسره ان اهل الاهواء اذا ما ردوا النصوص فانهم اعتقدوا لها ظاهرا بحسب - 00:04:08

بما علموه من واقع المخلوقات. اذا ورده الخبر في اثبات اليد لله عز وجل. اعتقد الظاهر وهو التشبيه. ثم ارادوا ان ينفروا مما اعتقدوه ووقعوا في التأويل فهو يريد ان ان يقرر الاصل الثاني لاهل البدع. فالاصل الاول الرد. والاصل الثاني هو التأويل - 00:04:38

المنهج الاول الرد رد النصوص والمنهج الثاني هو التأويل التأويل هو منهج الاشاعرة من سلك سبيله نعم ثم تأولوه بتأويل يقصدون به رفع الخبر من اصله. وابطال فراغ عقولهم وارائهم فيه - 00:05:02

ويعلمون حقا يقينا ان ما قاله رسول الله صلى الله عليه وسلم فعلى ما قاله. يبدو لي ان ان المعنى الذي يريده الشيخ في كلمة وابطال وابطال الحقيقة الواردة في النص الحقيقة الصفة الواردة في النص - 00:05:28

وتقديم ما تتوهمه عقولهم واراهن فيه او تقديم احكام عقولهم واراءهم فيه. طبعا العقول والاراء لا تحكم بالغيب لكن حكموها فلما حكموها وقعوا في الظلال. فاشير هنا الى انهم حكموا عقولهم. كيف؟ وما عبارته الله اعلم بها؟ ما دامت محذوفة لا نستطيع ان نتقول عليها - 00:05:44

ظاهر مراده وهو من اجله ساق هذا الكلام انهم حكموا عقولهم فتكون هذه قاعدة ثالثة من مناهج اهل الاهواء المنهج الاول رد النصوص. والمنهج الثاني آآ تأويل النصوص والمنهج الثالث - 00:06:09

ابطال دلالة النصوص وتحكيم العقول فيها وتحكيم العقول فيها والعقول مسكينة العقل ما ادرك نفسه عقل الانسان ما ادرك نفسه لو اي اي يعني اي عاقل من عقلة مهما اوتي من الذكاء وقوة العقل لو قيل له صف لنا عقلك وكيف يعمل عقلك - 00:06:29

ما استطعت ما استطاع لكن هم حملوا العقول ما لا تطيق. وستخاصمهم يوم القيامة نعم اي نعم ابطال دلالة النصوص التي تعني اثبات الصفات على حقيقتها كما يليق بجلال الله عز وجل - 00:06:49

وتحكيم العقول والاراء في ذلك نعم اذ كان اعرف بالرب اذ كان اعرف اذ هو كان اعرف بالرب جل جلاله ويحتمل لحظة شوي يحتمل انه يقصد يحتمل ان العبارة الساقطة صرفها - 00:07:11

الى الى منهج السلف. وكأنه يريد ان يذكر ان السلف لا يحكمون عقولهم. يمكن هذا وارد. يعني بمعنى انه انتهى من تقرير اقوال اهل اهل البدع وذكر انهم يحكمون عقولهم. ثم ذكر ان السلف لا يحكمون عقولهم. لان السلق الطويل فيما يظهر من من اه - 00:07:30

المحقق ثم بياض مقداره سطر مقداره سطر ربما يكون استكمل فيه منهج اهل الاهواء في ابطال دلالة النص بتحكيم العقل ثم واشار الى منهج السلف بانهم لا يحكمون العقل ولا يدخلون عقولهم. ولذلك الكلمة التالية في تقرير منهج السلف - 00:07:50

وعلى هذا نقول ان الشيخ بدأ في المنهج السلف في اه ما بعد اه الهامش رقم ثمانية في قوله عقولهم بان السلف لا يحكمون عقولهم وراءهم في الدين. ثم ثانيا يعلمون حقا يقينا ان ما - 00:08:11

قال الرسول صلى الله عليه وسلم فعل ما قاله. يعني انه ان ما قاله الرسول صلى الله عليه وسلم في صفات الله عز وجل وافعاله واسمائه انه حق على حقيقته - 00:08:25

على ما قاله الرسول صلى الله عليه وسلم على مراد الله. نعم اذ هو كان اعرف بالرب جل جلاله من غيره ولم يقل فيه الا حقا وصدقا ووحيا. قال الله عز وجل وما - 00:08:35

ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى. قال الزهري امام الائمة وغيره من علماء الامة رضي الله عنه على الله البيان وعلى الرسول البلاغ وعلينا التسليم. هذي ممكن نسميها القاعدة الثالثة من مناهج السلف. اذا اعتبرنا القاعدة - 00:08:50

الاولى اثبات ما جاء عن الرسول صلى الله عليه وسلم وعدم تحكيم العقول في ذلك والقاعدة الثانية انهم يعلمون اليقين ان ما قاله الرسول صلى الله عليه وسلم فهو على ما قاله. لانه اعرف الناس بربه. وانه لم يقل لا حقا وصدقا وحيا - 00:09:10
القاعدة الثالثة التي قالها الزهري وهذه من اعظم قواعد الدين التي عليها الاجماع من اعظم قواعد الدين وهي من عواصم باذن الله. من اعتصم بمثل هذه القاعدة سدد ووفق وسلم من الاهواء - 00:09:26
والبدع والتحريف لكلام الله تعالى ولكلام رسوله صلى الله عليه وسلم. وهي على الله البيان. بمعنى ان الله بين فمن ادعى ان النصوص تحتاج الى تأويل فقد اتهم الله بعدم البيان - 00:09:43
وعلى الرسول صلى الله عليه وسلم البلاغ من ظن اننا نحتاج الى شيء جديد في تقرير الدين كالتأويل والتحريف اللي عليه اهل الاهواء فقد اتهم الرسول صلى الله عليه بانه لم يبلغ - 00:09:59
ثم قال وعلينا التسليم وهذا هو بيت القصيد بمعنى التسليم بما جاء عن الله تعالى وعن رسوله صلى الله عليه وسلم. وان الله بين وان الرسول بلغ التسليم هو الاذعان يبدأ يبدأ التسليم - 00:10:11
للتصديق اولا التصديق اولا ثم الاذعان والخضوع ثانيا والامتثال ثالثا ثم التطبيق اذا كان النص يتعلق بالعمل والتطبيق ولا يتم التسليم الا بهذه الاركان. التصديق اولا ثم الاذعان والخظوع والاستعداد للعمل والاعتقاد - 00:10:28
ثم بعد ذلك الاعتقاد والعمل. فان كان النص يتعلق بالاعتقاد وجب علينا ان نسلم بهذا الاعتقاد واذا كان النص يتعلق بالاعتقاد والعمل او باحدهما وجب عمل وجب التزام مقتضى النص والتسليم به - 00:10:53
نعم وهو يونس ابن عبد الصمد ابن معقل عن ابيه ان الجعد ابن درهم قدم على وهب ابن منبه يسأله عن صفات الله تعالى قال ويلك يا جعد بعض المسألة اني لاظنك من الهالكين. يا جعد لو لم يخبرنا الله في - 00:11:11
ان له يدا وعينا ووجها لما قلنا ذلك فاتق الله ثم لم يلبث جعل ان قتل وصلب نعم نعم تفرس فيه بالمنبه رحمه الله تفرس في الجعد انه صاحب هوى وان هواه سيرديه لمثل هذه الظلال - 00:11:32
وهذا النص عن وهب نقل كثيرا وهو كما تعلمون من الاثار المشهورة من الاثر المشهورة وقد قرر فيه عقيدة العقيدة او منهج للسلف ومنهج المخالفين في وقت واحد واما منهج السلف فهو اثبات ما اثبته الله لنفسه لنفسه وما اثبته له رسوله صلى الله عليه وسلم - 00:11:52
دون تردد ودون تأويل ولا تحريف ولا تمثيل لذلك قال ويلك يا جعفر مسألة اني لاظنك من الهالكين. لو لم يخبرنا الله عز وجل في كتابه انه له يدا وعينا ووجها لما اثبتنا - 00:12:19
هذا اذا نكرر منهج من مناهج السلف وهو اثبات ما اثبته الله تعالى لنفسه وما اثبته له رسوله صلى الله عليه وسلم ثم يقرر بالعكس منهج من مناهج اهل الاهواء. وهو الخوظ او عدم اليقين فيما اثبته الله تعالى لنفسه. وما اثبته له - 00:12:32
صلى الله عليه وسلم. وعدم اليقين تمثل في هذه الحادثة وفي هذا الاثر اولا بالسؤال عن صفات الله لا يسأل عن صفات الله وهو يعلم انها غيب وهو يعلم ان الله عز وجل لا تدرك وتحيط به الاوهام ولا تدرك العقول ما يسأل عنها الا مشكك او مبطل - 00:12:52
صاحب هوا او مريض القلب واللي فلم يسأل فلذلك فلذلك قال له آآ ويلك يا جعد بعض المسألة يعني اقصر اقصر عن السواك لا تسأل عن مثل هذا السؤال ثم قال اني لاظنك من الهالكين - 00:13:09
لانه يعرف ان ان من مناهج اهل الاهواء اثارة مثل هذه الاسئلة. فان كان التشكيك فهو مرض والمرض اذا لم اذا لم يوفق صاحبه لعلاجه تمادى به حتى يصبح من الامراض المستعصية التي تؤدي الى الهوى - 00:13:29
واذا كان من على سبيل التعنت وسبيل الاحراج فهو كذلك هوى واذا كان على سبيل التلقي عن الاخرين وهو الغالب بمعنى ان الجعد تلقى مثل هذه الاشكالات عن فلاسفة الصابئة - 00:13:48
وعن فلاسفة اليهود وفلاسفة النصارى. وعن فرق الف اهل الفرق والملل الذين كان يعايشهم. وقد ذكر اهل العلم في سيرته انه كان طاف بعض المناطق التي يوجد فيها فلاسفة ويوجد فيها بعض الفئات من اهل الكتاب الذين عندهم اشهار لهذه البدع فيما بينهم -

00:14:06
اه عايشهم وخالطهم فوجد عنده هذا الشك. فلذلك سأل هذا السؤال فتفرس فيه واحد منبه انه من اهل الهالكين بمعنى انه سلك طريق الهالكين واخذ عنهم ولذلك شكك او وقع في قلبه وقعت في قلبه البدعة فاثار السؤال من باب يعني الاشهار الحذر لهذه البدعة. ربما ما استطاع ان ان - 00:14:26
يعطل او يؤول لكنه سأل. وهذه طريقة اهل البدع في بداياتهم يثيرون الاشكالات والاسئلة التي تقرر مذاهبهم لانهم لا يجرؤون على تقريرها ومع ذلك بعد وفاة المنبه بل وربما قبلها - 00:14:51
ظهرت حقيقة الجعد التي تفرس فيها او توسمها اه وهبي ابن وابه. حيث اعلن التعطيل ثم لما اعلن التعطيل بمعنى انه انكر بعض صفات الله عز وجل وبعض افعاله مثل الخلة والتكليم - 00:15:09
ثم لما ظهر ذلك منه تصدى له السلف ونظروه واقاموا عليه الحجة وامروه بان يكف عن افساد العوام وطلاب العلم فلم يكف. نظروه مرة اخرى وثالثة ورابعة. انظروه بالحجة بالقرآن والسنة والحجة - 00:15:27
العقلية فلم يرتدع فرأوا ظرورة قتله لكف فساده عن الامة فقتل كما تعرفون في قصتي مع خالد بن عبد الله القسري كما سيذكر الشارح او المؤلف رحمه الله بعد قليل - 00:15:44
المهم ان ان في هذا التقرير لمنهج السلف في اصل اثبات الصفات وتقرير لمنهج المخالفين في الصفات الذي يبدأ بالتشكيك الاشكالات والتعطيل والالحاد باسماء الله وصفاته نعم خطب خالد بن عبدالله القسري يوم الاضحى بالبصرة فقال في اخر خطبته انصرفوا الى منازلكم وضحوا - 00:15:59
بارك الله لكم في ضحاياكم. فاني مضحي اليوم بالجعد بن درهم. فانه يقول لم يتخذ الله ابراهيم ولم يكلم موسى تكليما سبحانه وتعالى عما يقول الجعد علوا كبيرا. ونزل عن المنبر - 00:16:26
فذبحه بيده وامر بصلبه ويثبت اصحاب الحديث انه انتقل الان بعد تقرير بعض الاصول المنهجية التي بين التي خالفت فيها اهل السنة بدأ يقرر او عاد الى تقرير الصفات تفصيلا - 00:16:46
ومن الصفات التي سيقررها تصفية النزول نزول الرب سبحانه وتعالى. وهذه الصفة ثبتت باحاديث الصحاح لا يمكن دفعها وهي اي صفة النزول من الصفات الثابتة لله عز وجل على ملك وجلاله. دون تحكم في كيفيتها او في لوازمها - 00:17:05
التي ربما توهم التشبيه. فالكيفية واللوازم التي توهم التشبيه يجب على المسلم الا يعتقدها والا يقف عندها وهنا انبه على مسألة تنبهت عليها كثيرا. لكن يحسن انه في كل صفة فعلية احيانا قد يشتبه امرها على بعض - 00:17:27
الناس خاصة غير المختصين يحسن الاشارة الى ما ذكرته سابقا وهو ان السامع اي سامع لخطاب الله عز وجل وخطاب رسوله صلى الله عليه وسلم ولخبر الله وخبر رسوله صلى الله عليه وسلم فيما يتعلق بامور الغيب وعلى رأسها اسماء الله وصفاته - 00:17:49
اي سامع اذا سمع شيء من ذلك مثل النزول يتوهم في في خاطره اشياء ويتخيل خيالات لا ينفك العاقل عن هذه الخيالات فما فما الموقف من هذا الخيال اقول ان الخيال لا يستطيع الانسان ان ينفك منه لان الخيالات هي الامور اللي تقرب معنى الحقائق - 00:18:09
لكن يجب ان يعتقد السامع ان ما يتخيله في حقيقة في حقيقة النزول ليس هو ما عليه الله عز وجل لان الله ليس كمثله شيء وهو سبحانه احد صمت ليس كمثله شيء. فاذا ما تتوهمه وتخيله عندما تسمع الصفات فاعلم انه قطعا ليس هو حقيقة الصفة - 00:18:33
سواء كانت صفة ذاتية او صفة فعلية. الصفة الذاتية مثل اليد والعين. والصفة الفعلية مثل النزول والمجيء. فهي صفات تثبت لله عز وجل على ما يليق بجلاله. مع الجزم بان هذا الفعل كالنزول ليس كنزول المخلوقين. ولا تلزمه تلزم في - 00:19:00
اللوازم المعهودة في الاشياء المخلوقة ولذلك لما نسي اهل الاهواء هذه القاعدة قاعدة انما نتصوره ونتوهمه ليس هو حقيقة صفة الرب اي ليس هو كيفية صفة الرب لما نسوا هذه القاعدة وقعوا في التشبيه. يعني وضعوا في للنزول كيفيات في اذهانهم. فلما وضعوها اعتقدوها فلما اعتقدوها - 00:19:20

اعتقادها باطل فارادوا ان يفروا منها. ففروا الى امر اشنع وهو التعطيل التأويل مع ان القاعدة ان اسماء الله وصفاته وافعاله حقيقة على ما يليق بجلال الله سبحانه. حقيقة والله ما خاطبنا بها ولا خاطبنا بها رسوله صلى الله عليه وسلم الا لانها حقائق - 00:19:47
لكنها حقائق تختلف عن حقائق ما نعهده في المخلوقات بما ذلك بما في ذلك افعال الله. اذا فالنزول يثبت لله عز وجل ثبوتا قطعيا حقيقة على ما يليق بجلال الله سبحانه مع - 00:20:12
انا في معنا فيما نتوهمه من التشبيه او التكييف او الهيئة او الشكل او اللوازم كل اللوازم التي تعتبر حق اللوازم نوعين في لوازم باطلة وهي الكيفيات. ولوازم حق وهي التي تستلزمها الصفات - 00:20:27
فمن اللوازم الحق في مثل صفة النزول انه نعلم ان من لوازم نزول الله عز وجل نزول رحمته لان الله عز وجل ينزل رحمة بالعباد ولذلك يأمرهم بان يدعوه لكن ليس النزول هو الرحمة. انما الرحمة لازم من لوازم النزول - 00:20:49
وكما نقول في اليد من لوازم اثبات اليد الكرم لله عز وجل ومن لوازم اثبات اليد القوة ومن لوازم اثبات اليد القدرة ومن لوازم اثبات اليد لكن لوازم هذه حق وكمال لله عز وجل. لكن لا نعدل بها عن عن اصل الصفة - 00:21:09
وكذلك النزول لا نعدل باثبات اثبات الرحمة واثبات الامر. لان نعلم انه بنزول الله عز وجل تثبت رحمته ويثبت امره اذا قد تنزل ملائكته الى اخره هذه امور تتعلق بلوازم الصفة. فلا نكتفي باللوازم عن اثبات الصفة - 00:21:29
ولا يقال في الصفة انها تقصر على لازمها. بل هذا هو منهج اهل الاهواء. اذا امتاز منهج السلف انهم يثبتون الصفات بما فيهم الاستواء حقيقة لله عزة النزول. وكذلك الاستواء. حقيقة لله عز وجل على ما يليق بجلاله مع اثبات اللوازم - 00:21:50
تقتضي الكمال لله سبحانه في هذه الصفة اما ما نتوهمه ونتخيله فيجب الا نعتقده والانفكاك عن الخيال صعب. لان كثير من آآ الفاظ الصفات لا نستطيع لا يستطيع المسلم ان تثبت في ذهنه معانيها الا بتخيل لكن يجب الا يعتقد الخيال. وان يعرف ان الخيال اوهام في نفسه - 00:22:10
وهي امور تقرب او امثال تقرب للحقيقة. والله اعلم. نعم واصحاب الحديث نزول الرب سبحانه وتعالى كل ليلة الى السماء الدنيا من غير تشبيه له بنزول المخلوقين. ولا تمثيل ولا تكييف. بل يثبتون ما اثبته رسول الله صلى الله عليه وسلم. وينتهون فيه اليه ويمرون - 00:22:38
الخبر الصحيح الوارد بذكره على ظاهره ويكلون علمه الى الله. طبعا هذه قاعدة لكنها قاعدة تحتاج الى تفسير من قواعد السلف ومناهجهم انهم يمرون الخبر. الخبر ما جاء في القرآن وما ثبت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من الاخبار - 00:23:05
واول هذه الاخبار واعظمها واجلها واكملها الاخبار عن الله عز وجل. الاخبار عن ذات الله واسمائه وصفاته وافعل. فهي خبر الخبر الصحيح اذا ثبت عن عن الله تعالى آآ يذكر على ظاهره ومعنى يذكر على ظاهره بان ظاهره حقيقة - 00:23:25
الا ان ظاهرهما نتوهمه من التشبيه ولذلك اختلط الناس كثير من الناس في تكرير هذه القاعدة ووقع عندهم شيء من الخلط وبعضهم نفاها عن السلف وبعضهم اثبتها من باب للسلف - 00:23:49
انهم يقصدون بالظاهر التشويه. فاهل الكلام نقدوا السلف قولهم بهذه القاعدة. وقالوا ان عقيدة السلف اثبات الظاهر ويقصدون باثبات الظاهر وهذا خطأ السلف حينما اثبتوا الظاهر اي ظاهر الفاظ النصوص يقصدون الحقيقة - 00:24:05
لا يقصدون الظاهر اللي هو الكيفية او تشبيه وكذلك العكس هناك من تردد في اثبات هذه القاعدة عن السلف ظنا منه انه يلزم من من اثباته اثبات تشبيه مع ان الصحيح ان السلف قالوا بها قالوا ان الفاظ النصوص الشرع الفاظ نصوص الصفات تثبت على ظاهرها - 00:24:23
ويقصدون بالظاهر الحقيقة بالله عز وجل. الحقيقة اللائقة بالله عز وجل. الحقيقة انها حق على حقيقتها الفاظ اسماء الله وصفاته الواردة في النصوص هي حق على حقيقته وهذا هو ظاهره. اما الظاهر اللي هو التكييف فلا شك انه منفي - 00:24:50
الظاهر الذي هو الكيفية فلا شك انه منفي. بالنصوص القاطعة مثل قوله عز وجل ليس كمثله شيء. ثم قوله وقوله كذلك هذي قاعدة جديدة. يأكلون علمه الى الله. هذه ايضا التبست على بعض الناس. وظن انهم يكلون علمه يكلون حقيقته - 00:25:09

وهذا خطأ وهو قول المتكلمين الذين زعموا ان ان معنى قول السلف ان نكل علمه الى الله ان نكل الحقيقة الى الله لا الحقيقة ثابتة لان الله ما كلمنا الا بالحق - 00:25:29

وكلامه حق وكلام رسوله حق. فليس المقصود ان ان السلف ياكلون علمه الى الله يعني يأكلون حقيقته لكن المقصود بانهم يكلون علمه اي يكلون الكيفية. علم الكيفية الى الله التكييف - 00:25:42

هذا هو الذي يوكل الى الله لانه ليس بمقدور العقول ان ان تعرفه فاذا قوله ياكلون علمه الى الله ينصرف الى معنيين احدهما حق والثاني باطل. اما ان يكون لنا علمه يعني كيفيته فنعم. هذا هو الحق. السلف يكلون علم الفاظ الصفات اي كيفية - 00:26:04

الى الله عز وجل. والمعنى الثاني باطل وهو ما يقوله اهل الاهواء بان معنى قوله يكلون علمه اي يكلون حقيقته. فلا يثبتون حقيقة الا بتأويل او تعطيل فهذا باطل نعم - 00:26:27

وكذلك يثبتون ما انزله الله عز اسمه في كتابه من ذكر المجيء والاتيان المذكورين في قوله عز وجل اليوم الا ان يأتيهم الله في ظلل من الغمام والملائكة. وقوله عز اسمه وجاء ربك والملك صفا صفا - 00:26:41

طبعا هذا يعني استمرار لتقرير الصفات الفعلية. بعد بعد ما ذكر النزول ذكر المجيء والاتيان هما بمعنى واحد. وردت نصوصهما ومعانيها مترادفة كذلك يقال في المجيء ما يقال في الاتيان. ان الله عز وجل يجيء يوم القيامة كما يليق بجلاله. ومجيئه ليس محكوما - 00:27:01

في نوع مجيء المخلوقين او تحرك المخلوقات. فالله عز وجل اعظم واجل من ان يكون آآ مجيئه كمجيء المخلوقات. فيثبت لانه ثبت. وانه حقيقة لله عز وجل على مالك وجلاله. وتثبت لوازمه من لوازم مجيء الله مجيء رحمته. ومن لوازم - 00:27:27

مجيء الله يوم القيامة انه يفصل بين عباده. ومن لوازم المجيء انه انه يجيء معه الملائكة. كما ورد في نصوص اخرى وكل ذلك يثبت على حقيقته على ما يليق بجلال الله من غير تحكم بالكيفية. ومن غير تعطيل ولا تأويل. فلا يقال في مجيئه - 00:27:47

مجيء رحمته او مجيء مكان ملائكته او مجيء الامر. او مجيء امره او نحو ذلك مما عدل به المتأولون او المؤول عن الحق الى امور احيانا تعتبر من باب اللوازم واحيانا من تخيلاتهم وتخرصاتهم على - 00:28:07

الله وعلى كلام رسوله صلى الله عليه وسلم فقالوا على الله بغير علم نعم قرأت في رسالة الشيخ ابي بكر الاسماعيلي الى اهل جيلان ان الله سبحانه ينزل الى السماء الدنيا على ما صح به - 00:28:27

خبر عن الرسول صلى الله صلى الله عليه وسلم قد قال الله عز وجل هل ينظرون الا ان يأتيهم الله في ظلل من الغمام؟ وقال وجاء ربك والملك صفا صفا - 00:28:43

ونؤمن بذلك كله على ما جاء بلا كيف فلو شاء سبحانه ان يبين لنا كيفية ذلك فانتهينا الى ما احكمه وكففنا عن الذي يتشابه اذ كنا قد امرنا به في قوله عز وجل - 00:28:57

الذي انزل على هو الذي انزل عليك الكتاب منه ايات محكمات هن ام الكتاب واخر متشابهات. فاما الذين في قلوبهم زيغ فيتبعون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة وابتغاء تأويله. وما يعلم تأويله الا الله - 00:29:17

وما يعلم تأويله الا الله والراسخون في العلم يقولون امنا به كل من عند ربنا وما يذكر اولوا الالباب. احسنت هنا اذا قرر قواعد جديدة من قواعد السلف ومناهج المخالفين - 00:29:37

اولا هنا في مسألة الاشارة الى النزول قال ونؤمن بذلك كله على ما جاء بلا كيف يعني على ما جاء اي كما جاء عن الله تعالى وعن رسوله صلى الله عليه وسلم. وهذا فيه اشارة الى ان السلف يلتزمون الفاظ الشرع - 00:29:57

في اسماء الله وصفاته وافعاله وجميع الامور الغيبية. يلتزمون الفاظ الشرع على ما جاء. كما ساقه الله عز وجل وذكره. وكما نطق به الرسول هذه قاعدة عظيمة سلمت بها مناهج السلف وعقائدهم وسلموا لله عز وجل واذعنوا ولم يقعوا فيما وقع فيه غيرهم من التخرص على الله - 00:30:19

فقالوا فامنوا بما جاء عن الله كما جاء. على ما جاء يعني بنصه. ولذلك تجدون السلف في تقرير العقائد يلتزمون نصوص الشرع لكن

احيانا في الشرح والبيان قد يأتون بالمرادفات وقد يأتون ببعض الالفاظ التي تبين وما استجد عند الناس من مصطلحات هذا من باب - 00:30:42

التوسع في الاخبار عند الشرح والبيان. اما في التقرير فانهم يلتزمون الفاظ الشرع. عكس ذلك الاهواء اهل الاهواء لا يلتزمون الفاظ الشرع. بل العجيب ان اهل الهواء من مناهجهم انهم ينكرون ما ثبت في الكتاب والسنة من - 00:31:06

الشرع في اسماء الله وصفاته وتكرير العقيدة ينكرونه ويتحفظون عليه ويترددون في اثباته بالتعطيل والتأويل في حين انهم يدشرون ويجرؤون على اثبات ما ما لم يثبته الله لنفسه بل اغلب ما اثبتوه لله مما لم يثبت في الكتاب والسنة - 00:31:25

قالوا ان الله لا داخل العالم ولا خارجه ولا مباين ولا ولا ولا بالجهة ولا كلام هم زعموا انهم ينزهون الله وهم تكلموا عن الله بغير علم. وقالوا باشياء لم تثبت في الكتاب والسنة. هي من اوهام وخيراتهم. وترددوا - 00:31:45

جحدوا ما ثبت في الكتاب والسنة وهذه عقوبة من الله عز وجل. وكلهم الله الى عقولهم فاردت فاردتهم عقولهم الى ما لم يثبت وسبق لنا الاشارة الى الى مذهب الماتوريدية مثلا كانموذج - 00:32:01

يعني اثبتوا لله عز وجل سبع صفات واول الباقي. ثم مع هذا السبع اثبتوا صفة ثامنة لم ترد لا في الكتاب والسنة وليس لها وجه من العقل ولا من الفطرة - 00:32:17

من عندهن يعني ما ثبت عن الله انكروا واولوه ولم يكتفوا بذلك بل جاؤوا بصفات لم تثبت الكتاب والسنة فاذا اهل الاهواء خالفوا هذه القاعدة تماما. فمن منهج السلف تقرير العقيدة بالفاظ الشرع - 00:32:31

خاصة في اسماء الله وصفاته وافعاله لا السلف لا يتعدون الفاظ الشرع الا اذا اضطروا للبيان. واضطروا للشرح والعكس اهل الاهواء فانهم جمعوا بين نقيضين. ففي الوقت الذي لم يلتزموا فيه الفاظ الشرع. وحرفوها بالتأويل والتعطيل. كذلك بالعكس اثبتوا - 00:32:51

لله عز وجل ما لم يثبته لنفسه ولم يثبته له رسوله صلى الله عليه وسلم وما لا تقتضيه العقول ولا الفطر السليمة وهو من اعظم نساء في الله في حق الله عز وجل والقول على الله بغير علم - 00:33:12

الامر الثاني كذلك او القاعدة الثانية هنا اه هي مسألة تناول او المنهج في تناول نصوص الصفات السلف يأخذون بالمحكم ويكفون عن المتشابه يردون المتشابه للمحكم ويرجعون في المتشابه الى الراسخين في العلم. فان استطاعوا ان يصلوا الى شيء والا - 00:33:27

كفوا عن المتشابه وفوظوه الى الله عز وجل. واعلموا انه حق على ملك جلال الله. وفوظوه الى الله كمسألة الكيفية اهل الاهواء بعكس ذلك اولا اه جعلوا المحكم منه متشابه زعموا ان المحكم من المتشابه ولم يردوا المتشابه للمحكم - 00:33:56

ولم يكفوا عن الخوض في ذلك ولذلك وصفهم الله عز وجل بانهم في قلوبهم زيد. قال فاما الذين في قلوبهم زيغ فيتبعون ما تشابه منه ذكر اغراضهم ذكر منهجين من مناهجهم ابتغاء الفتنة - 00:34:24

الفتنة اي اتباع الهوى وفتن الناس لاسباب كثيرة من نوازع البشر وابتغاء تأويله وهذه تعتبر في الحقيقة ثلاثة اصناف. او ثلاث اغراض. بعضهم يقصد الفتنة وبعضهم يقصد التأويل وبعضهم يقصد الامرين - 00:34:45

بعضهم يقصد الفتنة والتأويل في وقت واحد وقعوا في خلاف منهج السلف. فتشابهت عليهم المحكمات وتعلقوا بالمتشابه وتطلعوا الى ان يعلموه وهم لا يدركونه واوقعوا عقولهم فيما لا تحيط به ولا تدركه ولا تطيقه. فوقعوا في خلاف مناهج السلف نسأل الله العافية والسلامة. وصلى الله وسلم وبارك - 00:35:07

على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين نعم. خالد بن عبدالله القصري نعم استفاض انه قوي في الحق نعم اتهم بالجندقة اتهم اي نعم اولا اجابة على هذا السؤال احب ان اشير الى الى مسألة تتعلق التأريخ الذي كتب. اولا تأريخ لا اصل - 00:35:34

التاريخ الذي سطر لا اصل له لا في اسانيد والامر الثاني ان الذين كتبوا التاريخ اغلبهم اهل الاهواء والامر الثالث الذين كتبوا التاريخ من اهل السنة كابن جرير الطبري وابن كثير نقلوا عن الاخباريين من الان - 00:36:05

الاخباريين من اهل الهواء. وتركوا العهدة على الرواة اذا فالتاريخ روايات التاريخ تالفة الا ما جاء باسناد صحيح وهذا قليل. يدخل في

باب الاثار. ما جاء باسناد صحيح من رواية التاريخ يدخل في باب الاثار عند السلف - 00:36:29
ما عدا ذلك في التاريخ لا اصل له ومن ومن ترهات المؤرخين ومن اه ايضا مجازفات الاخباريين وكذبهم انهم قالوا في بعض الناس قولا لا يصح بالغوا فيما حكوه عن عن خالد بن عبدالله القسري - 00:36:49
بلغوا مبالغة شديدة لانه ضدهم. اغلب الاخباريين الذين كتبوا التاريخ هم من النوع الذي الذين قتل اسلافهم خالد بن عبدالله القصر وقتل اجناسا فمن الطبيعي ما داموا لا يتقون الله ولا يخافون اصحابه وشيوخهم هم الذين قتلهم خالد بن عبدالله القصري من الطبيعي ان يكتبوا - 00:37:10
خلافة او او ضده والامر الاخر ان ان خالد بن عبد الاله القسري نسب اليه بعض الظلم. وهذا والله اعلم انه يعني مترجح انه فيه قسوة وظلم في شيء من القسوة هو ظلم - 00:37:33
لكن لا يعني وجود القسوة والظلم فيه انه ليس ليس صاحب عقيدة او صاحب قوة في الحق الكثير من الاقوياء في الحق يكون عندهم شيء من الظلم. وكثير من الظلمة يكون عندهم شيء من القوة في الحق. ولذلك اشار النبي صلى الله عليه وسلم الى مثل هذه بقوله ان الله لينصر هذا الدين - 00:37:56
الرجل الفاجر فلا سيما انه صاحب السلطان السيف وصاحب السلطان الصيف احيانا قد يعمل ما لا يدركه الناس او يجرؤ على ما لا يجرؤ عليه غيره قد تأخذه الحمية ويأخذه يعني مقامه الى تجاوز الحد في الامر الشرعي - 00:38:18
اما قتله لهؤلاء الزنادقة فكان فكان هو قتل زنادقة كثيرين حتى سمي قصاب الزنادقة والسلف اه مدحوه بذلك السلف لا يمكن يجمعون او يتفقون على آآ على امر فيه نظر. فهم مدحوه بانه قصاب الزنادق - 00:38:38
فاقول ان الذين قتلهم خالد بن عبدالله القسري كلهم كان قتلهم صادر عن رأي العلماء وعن امرهم بما فيهم الجعد ابن درهم صاحب هذه القصة وقد قتل خالد بن عبدالله القصري استجابة لامر العلماء الذين رأوا ضرورة قتله - 00:39:00
لانه مفسد في الارض هذا يسأل عن صحة قصة القسري مع الجعد اقول انها صحيحة مستفيضة - 00:39:26